Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتشجّع محشيكيان يقول :

ـــ لم نتعلّم غير اللعب بالورق ، نقتل به الوقت ، وشُرْب العرق والقهوة والنعنع !

VIII

ويخرج العمّ ميناس من المطبخ ، وهو يسعُل سُعالاً حادّاً ، وبين يديه صينيّةٌ عامرةٌ بأكواب القهوة والشّاي ، وراح يُوَزِّعها على الزّبائن ... حتى وصل إلى السّنيور ، فوضع يده الثّقيلة على كتف هٰذا الشّاب المُتعَب ، وقال :

ـــ عشتَ ، يا ولدي ، يا سِنيور ! لقد أصغيتُ إليك . أشكرك على ما تُكِنُّه لي من محبّة . آستمِرُّ في آرتجال الكلمات وغنائها ، فالدُّنيا لا تُطاق دونَ غناءٍ وسرور . (وأردف) على كلّ حال ، يا سِنيور ، أنا هَرِمْتُ ، وبلغتُ من الكِبَرِ مبلغاً ، فلتكنْ ربابتي لك بعد رحيلي ، وتابعْ من بعدي ، وكُنْ المُهَيْمن على حيويّة جبالنا .

فآحتجّ السّنيور :

ـــ ماذا تقول ، يا عمّ ميناس ؟ الدُّنيا حافلةٌ بالمُفاجآت ، والأعمار بيد الله . والقَدَر لا يُفَرِّق بين كبيرٍ وصغير ، بين عليلٍ ومُعافىٰ !

قال ذلك ، وكَرَعَ ثُمالةَ كأسه ، ثمّ غرق بين أستار حياته المُكدّرة المُعكّرة .

وقد تحقّق ما قاله السّنيور : فقد وقع طريحَ الفراش إثر حادث ، ثمّ ما لبث أن فارق الحياةَ قبل غيره من الشُّيوخ .